وبالتتبع والاستقراء والبحث والنظر فى القراءات العشر المتواترة استخلصت منها القراءات المشتملة على لهجات العرب المختلفة ، وقد صنفتها أربعة أقسام :

الأول : لهجات قرآنية يرجع الاختلاف فيها إلى أصل الاشتقاق .

الثانى : لهجات قرآنية يرجع فيها إلى الجانب الصرفى .

الثالث : لهجات قرآنية يرجع الاختلاف فيها إلى الناحية الصوتية .

الرابع : لهجات قرآنية على المستوى الدلالى .

وإليك تفصيل القول فى كل ذلك على حدة :

فاللهجات القرآنية التى ترجع إلى أصل الاشتقاق تتمثل فيما يلى :

« يعكفون » فقد قرأها « حمزة — والكسائى — وخلف العاشر بخلف عن إدريس » بكسر الكاف وهو لغة « أسد » .

ونحن إذا ما علمنا أن كلا من حمزة ، والكسائى ، وخلف ، يمثلون قراء الكوفة أدركنا السر فى قراءتهم حيث إنها كانت متمشية مع لهجة « أسد » التى نزح البعض منها إلى الكوفة .

وقرأ باقى القراء بضم الكاف وهى لغة بقية العرب

ونحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين نجد أنهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق حيث إن القراءة الأولى من « عكف يعكف » بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع ، والقراءة الثانية من « عكف يعكف » بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع[1] .

---

(١) انظر المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن ج١ ص ٢٥٠ ط القاهرة .